

لسان العرب

(حصص) الحَصَصُ والحُصَصُ شِدَّةُ العَدْوِ في سرعة وقد حَصَصَ يَحْصِصُ حَصًّا والحُصَصُ أيضًا الضُّرَّاطُ وفي حديث أبي هريرة إن الشيطان إذا سَمِعَ الأَذَانَ وَلَّى وله حُصَصُ روى هذا الحديث حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود قال حماد فقلت لعاصم ما الحُصَصُ ؟ قال أما رأيَتَ الحِمَارَ إذا صَرََّ بأُذُنَيْهِ وَمَصَعَ بِذَنَبَيْهِ وَعَدَا ؟ فذلك الحُصَصُ قال الأزهري وهذا هو الصواب وحَصَصَ الجَلِيدُ الذَّبِيتَ يَحْصِصُهُ أَحْرَقَهُ لَغَةً في حَصَصَهُ والحَصَصُ حَلَقُ الشَّعْرِ حَصَصَهُ يَحْصِصُهُ حَصًّا فَحَصَصَ حَصًّا وَانْزَحَصَ والحَصَصُ أيضًا ذهابُ الشَّعْرِ سَحَجًا كما تَحْصُصُ البَيْضَةُ رَأْسَ صاحبها والفِعْلُ كالْفِعْلِ والحَصَصَةُ الدَّاءُ الذي يَتَنَازَرُ منه الشَّعْرُ وفي حديث ابن عمر أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ فَقَالَتْ إِنَّ ابْنَتِي عُرْيَسٌ وَقَدْ تَمَعَّطَ شَعْرُهَا وَأَمَرُونِي أَنْ أُرْجِلَهَا بِالْخَمْرِ فَقَالَ إِنَّ فَعَلْتَ ذَاكَ أَلْقَى اللَّهُ فِي رَأْسِهَا الْحَصَصَةَ الْحَصَصَةُ هِيَ الْعِلَّةُ مَا تَحْصِصُ الشَّعْرَ وَتُذْهِبُهُ وَقَالَ أَبُو عبيد الحَصَصَةُ مَا تَحْصِصُ شَعْرَهَا تَحْلِقُهُ كُلَّهُ فَتَذْهِبُ بِهِ وَقَدْ حَصَصَتِ الْبَيْضَةَ رَأْسَهُ قَالَ أَبُو قيس بن الأسود قد حَصَصَتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَذْوَقُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ وَحَصَصَ شَعْرُهُ وَانْزَحَصَ انْزَجَرَدَ وَتَنَازَرَ وَانْزَحَصَ وَرَقَّ الشَّجَرُ وَانْزَحَتَ إِذَا تَنَازَرَ وَرَجُلٌ أَحَصَصَ مُنْذَحَصَ الشَّعْرِ وَذَنَبُ أَحَصَصٌ لَا شَعْرَ عَلَيْهِ أَشَدُّ وَذَنَبُ أَحَصَصٍ كَالْمِسْوَاطِ قَالَ أَبُو عبيد وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي إِفْلَاتِ الْجَبَانِ مِنَ الْهَلَاكِ بَعْدَ الْإِشْفَاءِ عَلَيْهِ أُفْلَاتِ وَانْزَحَصَ الذَّنَبُ قَالَ وَيُرْوَى الْمَثَلُ عَنْ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ كَانَ أَرْسَلَ رَسُولًا مِنْ غَسَّانَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ وَجَعَلَ لَهُ ثَلَاثَ دِيَّاتٍ عَلَى أَنْ يُبَادِرَ بِالْأَذَانِ إِذَا دَخَلَ مَجْلِسُهُ ففعل الغَسَّانِيُّ ذَلِكَ وَعِنْدَ الْمَلِكِ بِطَارِقَتُهُ فَوَثَبُوا لِيَقْتُلُوهُ فَنَهَاَهُمُ الْمَلِكُ وَقَالَ إِنَّكُمْ مَا أَرَادَ مَعَاوِيَةَ أَنْ أَقْتُلَ هَذَا غَدْرًا وَهُوَ رَسُولٌ فَدَفَعَهُ لِمِثْلِ ذَلِكَ مَعَ كُلِّ مُسْتَأْمَنٍ مِنْكُمْ فَلَمْ يَقْتُلْهُ وَجَهَّزَهُ وَرَدَّهُ فَلَمَّا رَأَاهُ مَعَاوِيَةُ قَالَ أُفْلَاتَ وَانْزَحَصَ الذَّنَبُ أَيَّ انْقَطَعَ فَقَالَ كَلَّا إِنَّهُ لَبِجْهُ لَبِجُهُ أَيَّ بِشَعْرِهِ ثُمَّ حَدَّثَهُ الْحَدِيثَ فَقَالَ مَعَاوِيَةُ لَقَدْ أَصَابَ مَا أَرَدْتُ يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ أَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ ثُمَّ نَجَا وَأَشَدُّ الْكَسَائِي جَاؤُوا مِنَ الْمَصْرَيْنِ بِاللُّصُوصِ كُلِّ يَتِيمٍ ذِي قَفَاٍّ مَحْصُوصٍ وَيُقَالُ طَائِرُ أَحَصَصٍ الْجَنَاحُ قَالَ تَابُطُ شَرًّا كَأَنَّكُمْ مَا حَثَّوْا حُصًّا قَوَادِمُهُ أَوْ بِذِي مَّخَشَفٍ أَشَثَّ وَطُبَّاقٌ .

(* قوله أَوْ بِذِي هَذَا في الأصل وهو مختل الوزن وفيه تحريف) .

اليزيدي إِذَا ذَهَبَ الشَّعْرُ كُلُّهُ قِيلَ رَجُلٌ أَحَصَصٌ وَامْرَأَةٌ حَصَّاءٌ وَفِي الْحَدِيثِ فَجَاءَتْ سَنَةٌ

حصّت كلَّ شيءٍ أيّ أدّهَبَتَه والحَصَّ إذهابُ الشعر عن الرأس بحلقٍ أو مرض
 وسنة حَصَّاء إذا كانت جدّبة قليلة النبات وقيل هي التي لا نبات فيها قال الحطيئة
 جاءَتْ به من بلاد الطُّورِ تحدُّره حَصَّاء لم تتَّركْ دُونَ العصا شذبا وهو
 شبيه بذلك الجوهرى سنة حَصَّاء أي جرّداء لا خيرَ فيها قال جرير يَأْوي إليكم بلا
 مَنْ ولا جدِّ مَنْ ساقه السنة الحَصَّاء والذَّبُّ كَأَنه أراد أن يقول
 والضَّبُّعُ وهي السنة المُجدِّبة فوضع الذئب موضعه لأجل القافية وتَحَصَّصَ الحِمَارُ
 والبَعيرُ سَقَطَ شعره والحَصِيصُ اسم ذلك الشعر والحَصِيصَةُ ما جُمِعَ مما حُلِقَ أو
 نُتِفَ وهي أيضاً شعرُ الأذُنِ ووَبَرُّها كان مَحْلُوقاً أو غيرَ مَحْلُوق وقيل هو
 الشعرُ والوَبَرُ عامّة والأَوَّلُ أَعْرَفُ وقولُ امرئ القيس فصَبَّحَ عِنْدَ الشُّرُوقِ
 غُدَيَّةَ كلابِ ابنِ مُرٍّ أو كلابِ ابنِ سِنْدِسٍ مغرّثةٌ حُصَّاءٌ كَأَنَّ عُيُونَهَا من
 الزَّجَرِ والإِيحَاءِ نُورٌ عِضْرَسِ حُصَّاءٍ أي قد انْجَحَصَ شعرُها وابنُ مُرٍّ وابنُ
 سِنْدِسٍ صائدانِ مَعْرُوفانِ وناقَةُ حَصَّاءٍ إذا لم يكن عليها وَبَرٌ قال الشاعر عُلِّسُوا
 على سائِفٍ صَعَبٍ مراكِبُها حَصَّاءٌ ليس لها هُلْبٌ ولا وَبَرٌ عُلِّسُوا وعُولُوا واحد من
 عُلَّاه وعالاه وتَحَصَّصَ الوَبَرُ والزَّيْبَرُ انْجَرَدَ عن ابن الأعرابي وأنشد لما
 رأى العبدُ مُمَرَّأً مُتَرَصّاً ومَسَدّاً أُجْرَدَ قد تَحَصَّصَ حَصَّاءٌ لولا سَيْرُهُ
 أَن يُمْلَأَ جَدٌّ به الكَصِيصُ ثم كَمَكَمَا ولو رَأَى فَاكْرَشَ لبَهَلَا والحَصِيصَةُ
 من الفرس ما فوق الأشْعَرَ مما أَطاف بالحافِرِ لِقْلَقَةٌ ذاك الشعر وفرسٌ أَحَصٌّ
 وحَصِيصٌ قَلِيلُ شعر الثَّيْذَةِ والذَنبِ وهو عَيْبٌ والاسم الحَصَصُ والأَحَصُّ
 الزمِنُ الذي لا يَطُولُ شعره والاسم الحَصَصُ أيضاً والحَصَصُ في اللحية أَن يَتَكَسَّرَ
 شعرُها وَيَقْصُرُ وقد انْجَحَصَّتْ رجل أَحَصٌّ اللَّحْيَةُ وَلَحْيَةُ حَصَّاءٌ مُنْجَحَصَّةٌ ورجل
 أَحَصٌّ بَيِّنُ الحَصَصِ أي قليلُ شعرِ الرأس والأَحَصُّ من الرجال الذي لا شعر في صدره
 ورجل أَحَصٌّ قاطعٌ للرَّحِمِ وقد حَصَّ رَحِمَهُ يَحْصُّها حَصَّالاً ورحِمٌ حَصَّاءٌ مقطوعة
 قال ومنه يقال بَيِّنَ بَنِي فلان رَحِمٌ حَصَّةٌ أي قد قطعوها وحَصَّوها وحَصَّوها لا
 يَتَوَاصَلُونَ عليها والأَحَصُّ أيضاً الذَّكَدُ المَشْؤُومُ ويوم أَحَصٌّ شديدُ البرد لا
 سحاب فيه وقيل لرجل من العرب أيُّ الأَيَّامِ أَبْرَدُ؟ فقال الأَحَصُّ الأَزَبُّ يعني
 بالأَحَصِّ الذي تَصْفُو شَمَالُهُ وَيَحْمَرُّ فِيهِ الأَفُوقُ وتَطْلُعُ شَمْسُهُ ولا يوجد لها
 مَسٌّ من البَرْدِ وهو الذي لا سحاب فيه ولا يَنْكَسِرُ خَمْرُهُ والأَزَبُّ يومٌ تَهْبِيئُهُ
 الذَّكَبَاءُ وتَسْجُوقُ الجَهَامِ والصُّرَادُ ولا تطلع له شمس ولا يكون فيه مَطَرٌ قوله
 تَهْبِيئُهُ أي تَهْبُبٌ فيه وريح حَصَّاءٌ صافيةٌ لا غُبَارَ فيها قال أَبو الدُّقَيْشِ كَأَنَّ
 أَطْرَافَ وَلِيَّاتِهَا فِي شَمِّ أَلِ حَصَّاءَ زَعَزَاعٍ والأَحَصَّانِ العَبْدُ والعَيْرُ

لأنهما يُمَاشِيَانِ أَثْمَانَهُمَا حَتَّى يَهْرَمَا فَتَذْقُصُ أَثْمَانُهُمَا وَيَمُوتَا وَالْحِمَّةُ
النصيب من الطعام والشراب والأرض وغير ذلك والجمع الحِمَصُ وتَحَاصُّ القومُ تَحَاصُّاً
اقتسموا حِمَصَهُمْ وَحَاصَّةً وَحِصَاصاً قَاسَمَهُ فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حِمَصَتَهُ
ويقال حَاصَمَتُهُ الشَّيْءَ أَي قَاسَمَتَهُ فَحَمَصَنِي مِنْهُ كَذَا وَكَذَا يَحْمِصُنِي إِذَا صَارَ ذَلِكَ
حِمَصَتِي وَأَحَصَّ القومُ أَعْطَاهُمْ حِمَصَهُمْ وَأَحَصَّهُ الْمَكَانَ أَنْزَلَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ
الخطباء وَتُحْمِصُّ مِنْ نَظَرِهِ بِسُطَّةِ حَالِ الْكَفَالَةِ وَالْكَفَايَةِ أَي تُنْزَلُ وَفِي شَعْرٍ أَبِي
طَالِبٍ بِمِيزَانٍ قِسْطٍ لَا يَحْمِصُ شَعِيرَةً أَي لَا يَنْقُصُ شَعِيرَةً وَالْحُمُصُ الْوَرْسُ وَجَمْعُهُ
أَحْصَاصٌ وَحُصُوصٌ وَهُوَ يُصْبِغُ بِهِ قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ مُشْعَعُ شَعَةٍ كَأَنَّ الْحُمُصَ فِيهَا
إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْحُمُصُ بِمَعْنَى الْوَرْسِ مَعْرُوفٌ صَحِيحٌ وَيُقَالُ
هُوَ الزَّعْفَرَانُ قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْحُمُصُ اللَّوْؤُؤُ قَالَ وَلَسْتُ أَذُقُّهُ وَلَا أَعْرِفُهُ وَقَالَ
الْأَعَشَى وَوَلَّى عُمَيْرٌ وَهُوَ كَأَبُ كَأَنَّهُ يُطَلَّى بِحُمُصٍ أَوْ يُغَشَّى بِعِطْلِمٍ وَلَمْ
يَذْكُرْ سَبِيحِيَّةً تَكْسِيرُ فُعْلٍ مِنَ الْمُضَاعَفِ عَلَى فُعُولٍ إِنَّمَا كَسَّرَهُ عَلَى فِعَالٍ كَخِفَافٍ
وَعَشَّاشٍ وَرَجُلٌ حُمُصٌ وَحُمُصُوصٌ يَتَتَبَّعُ دَقَائِقَ الْأُمُورِ فَيَعْلَمُهَا وَيُحْصِيهَا
وَكَانَ حَمِصُ القومِ وَبَحِصُهمُ كَذَا أَي عَدَدُهُمُ وَالْأَحَصُّ مَاءٌ مَعْرُوفٌ قَالَ نَزَلُوا
شُبَيْثًا وَالْأَحَصَّ وَأَصْبَحُوا نَزَلَاتٍ مَنَازِلَهُمْ بَدَنُوا دُبْيَانًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
وَالْأَحَصُّ مَاءٌ كَانَ نَزَلَ بِهِ كُلايِبُ بْنُ وَائِلٍ فَاسْتَأْثَرَ بِهِ دُونَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فَفَقِيلَ
لَهُ اسْقِنَا فَقَالَ لَيْسَ مِنْ فَضْلٍ عَنْهُ فَلَمَّا طَعَنَهُ جَسَّاسٌ اسْتَسْقَاهُمُ الْمَاءُ فَقَالَ لَهُ
جَسَّاسٌ تَجَاوَزْتَ الْأَحَصَّ أَي ذَهَبَ سُلْطَانُكَ عَلَى الْأَحَصِّ وَفِيهِ يَقُولُ الْجَعْدِيُّ وَقَالَ
لِجَسَّاسٍ أَغْنَيْتَنِي بِشَرِّهِ تَدَارَكَ بِهَا طَوْلاً عَلِيٍّ وَأَنْزَعِمَ فَقَالَ تَجَاوَزْتَ
الْأَحَصَّ وَمَاءَهُ وَبَطْنُ شُبَيْثٍ وَهُوَ ذُو مُتَرَسِّمٍ الْأَصْمَعِيُّ هَزِيئَةً فِي هَذَا وَبَدَنُوا
حَمِصِيَّ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ وَالْحَمَصَاءُ فَرَسٌ حَزَنٌ بَنُ مِرْدَاسٍ وَالْحَمَصُ حَمَصَةُ الذَّهَابِ فِي
الْأَرْضِ وَقَدْ حَمَصَ قَالَ لَمَّا رَأَيْتُ بِالْبِرَّازِ حَمَصًا وَالْحَمَصُ حَمَصَةُ الْحَرَكَةِ فِي شَيْءٍ
حَتَّى يَسْتَقِرَّ فِيهِ وَيَسْتَمْكُنُ مِنْهُ وَيَثْبُتُ وَقِيلَ تَحْرِيكُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ حَتَّى يَسْتَمْكُنَ
وَيَسْتَقِرَّ فِيهِ وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا أَثْبَتَ رُكْبَتَيْهِ لِلذُّهُوضِ بِالذُّقْلِ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ
وَحَمَصَ فِي صُمِّ الْحَصَى ثَفِنَاتِهِ وَرَامَ الْقِيَامَ سَاعَةً ثُمَّ صَمَّ مَا .

(* قوله « وَحَصَصَ إلخ » هكذا في الأصل وأنشده الصحاح هكذا وَحَصَصَ فِي صَمِّ الصَّفَا ثَفِنَاتِهِ
وَنَاءً بِسُلْمَى نَوَاةً ثُمَّ صَمَّ) .

وَفِي حَدِيثٍ عَلِيِّ بْنِ الْأَحْمَدِ فِي يَدَيَّ جَمْرَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
أُحْمَصَ كَعَبِيدٍ هُوَ مِنْ ذَلِكَ وَقِيلَ الْحَمَصُ حَمَصَةُ التَّحْرِيكِ وَالتَّقْلِيْبِ لِلشَّيْءِ وَالتَّرْدِيدِ
وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ عَذَّيْنٍ فَكُتِبَ فِيهِ إِلَيْهِ مَعَاوِيَةُ فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَنْ

اشْتَدَرَ لَهُ جَارِيَةٌ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَأَدْخَلَهَا عَلَيْهِ لَيْلَةً ثُمَّ سَلَّهَا عَنْهُ فَفَعَلَ سَمْرَةٌ
فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُ مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ فَعَلْتُ حَتَّى حَمَصْتُ فِيهَا قَالَ فَسَأَلَ الْجَارِيَةُ فَقَالَتْ لَمْ
يَحْمَصْ شَيْءٌ شَيْذًا فَقَالَ الرَّجُلُ خَلِّ سَبِيلَهَا يَا مُحْمَصٌ قَوْلُهُ حَمَصْتُ فِيهَا أَيْ
حَرَّكَتُهُ حَتَّى تَمُكِّنَ وَاسْتَقِرَّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ ذَكَرَ أَنْشَامَ فِيهَا
وَبَالَغَ حَتَّى قَرَّرَ فِي مَهْجِلِهَا وَيُقَالُ حَمَصْتُ التُّرَابَ وَغَيْرَهُ إِذَا حَرَّكَتَهُ
وَفَحَصْتَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَيُقَالُ تَحَمَصْتُ وَتَحَزَزْتُ أَيْ لَزِقَ بِالْأَرْضِ وَاسْتَدَوَى
وَحَمَصْتُ فَلَانَ وَدَهَمَجَ إِذَا مَشَى مَشًى الْمُقْيَدِ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ مَا تَحَمَصْتُ
فَلَانٌ إِلَّا حَوْلَ هَذَا الدَّرْهَمِ لِيَأْخُذَهُ قَالَ وَالْحَمَصُ لُزُوقُهُ بَكَ وَإِتْيَانُهُ
وَالْحَا حُ عَلَيْهِ وَالْحَمَصُ بَيَانُ الْحَقِّ بَعْدَ كَيْتَمَانِهِ وَقَدْ حَمَصْتُ وَلَا يُقَالُ
حُمَصْتُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ الْآنَ حَمَصَ الْحَقُّ لَمَّا دَعَا النَّسُوءَ فَبَرَّ أَنْ يَوْسُفَ
قَالَتْ لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يُقْبِلَ عَلَيَّ بِالتَّقْرِيرِ فَأَقَرَّتْ وَذَلِكَ قَوْلُهَا الْآنَ حَمَصَ
الْحَقُّ تَقُولُ صَافَ الْكَذِبُ وَتَبَيَّنَ الْحَقُّ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ امْرَأَةِ الْعَزِيزِ وَقِيلَ حَمَصَ
الْحَقُّ أَيْ ظَهَرَ وَبَرَزَ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَمَصُ الْمُبَالِغَةُ يُقَالُ حَمَصَ
الرَّجُلُ إِذَا بَالَغَ فِي أَمْرِهِ وَقِيلَ اشْتَقَّاقُهُ مِنَ اللَّغَةِ مِنَ الْحِمَّةِ أَيْ بَانَتِ حِمَّةُ الْحَقِّ
مِنْ حِمَّةِ الْبَاطِلِ وَالْحَمَصُ بِالْكَسْرِ الْحَجَارَةُ وَقِيلَ التُّرَابُ وَهُوَ أَيْضًا الْحَجَرُ وَحَكَى
الْخِيَانِي الْحَمَصُ لِفُطْلَانِ أَيْ التُّرَابَ لَهُ قَالَ زُصْبَ كَأَنَّهُ دُعَاءٌ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُمْ
شَبَّهَ هُوَ بِالْمَصْدَرِ وَإِنْ كَانَ اسْمًا كَمَا قَالُوا التُّرَابَ لَكَ فَنَصَبُوا وَالْحَمَصُ
وَالْكَيْتُ كَيْتُ كِلَاهُمَا الْحَجَارَةُ فِيهِ الْحَمَصُ أَيْ التُّرَابُ وَالْحَمَصُ الْإِسْرَاعُ فِي
السَّيْرِ وَقَرَّبُ حَمَصٌ بَعِيدٌ وَقَرَّبُ حَمَصٌ مِثْلُ حَثَاثٍ وَهُوَ الَّذِي لَا وَتِيرَةَ فِيهِ
وَقِيلَ سِيرُ حَمَصٌ أَيْ سَرِيعٌ لَيْسَ فِيهِ فُتُورٌ وَالْحَمَصُ مَوْضِعٌ وَذُو الْحَمَصِ مَوْضِعٌ
وَأَنشَدَ أَبُو الْغَمَرِ الْكَلَابِي لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ يَعْنِي نِسَاءً أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ
بَعْدَنَا طِبَاءٌ بِذِي الْحَمَصِ نَجَلٌ عِيُونُهَا ؟